اذا استاذن احدكم والله اعلم
المذكورة تفيد الاستمرار مما يبحث فيه وتقدم فيه مزيد في
حديث كان اذا تغدى لم يتعش واذا تعشى لم يتغد قال الغزالي للجوع عشر فوايد الاولى صفا
القلب وانقياد القريحة ونفاذ البصيرة فان الشبع يورث البلادة ويعمي القلب ويطفي الفهم
والادراك ورقة القلب تورث العلم السماوي قال ابن عباس من شبع ونام قسي قلبه وان لكل شي
زكاة وزكاة الجسد الجوع الثانية رقة القلب قال ابو سليمان القلب اذا شبع عمي وغلظ واذا جاع
صفي ورق الثالثة الانكسار والذل وزوال البطر والفرح والاشر الذي هو مبدا الطغيان والغفلة
عن الله تعالى ولا تنكسر النفس ولا تذل بشي كما تذل بالجوع ومن لم يشاهد ذل نفسه وعجزه لم
ير عز مولاه وقهره ولذلك لما عرضت على النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا قال لا بل اجوع يوما
واشبع يوما فاذا جعت صبرت وتضرعت واذا شبعت شكرت الرابعة ان لا ينسي بلا الله
وعذابه ولا ينسي اهل البلا فان الشبعان ينسي الجايعين ولذلك قيل ليوسف عليه الصلاة والسلام
لم تجوع وفي يدك خزاين الارض قال اخاف ان اشبع فانسي الجايع فذكر الجايعين والمحتاجين
احد فوايد الجوع فان ذلك يدعوا الي الرحمة والشفقة على خلق الله تعالى والشبعان في غفلة
عن الجايع الخامسة كسر شهوات المعاصي كلها قال ذو النون ما شبعت قط الا عصيت او هممت
بمعصية وقالت عايشة اول بدعة حدثت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الشبع ان القوم
لما شبعت بطونهم جمحت بهم نفوسهم الي الدنيا واقل ما يندفع بالجوع شهوة الفرج وشهوة
الكلام فان الجايع لا تتحرك عليه شهوة فضول الكلام فيتخلص به من افات اللسان ولا يكب
الناس على مناخرهم الا حصايد السنتهم واما شهوة الفرج فلا يخفي غوايلها والجوع يكفي
شرها السادسة دفع النوم فان من شبع شرب كثيرا ومن شرب كثيرا نومه ويفوته بالنوم من
انواع القربات والطاعات ما لا يحصي وقد يحتلم فيمنعه ذلك مما ينفعه في الدار الاخرة وقال
ابو سليمان ان الاحتلام عقوبة وانما قال ذلك لانه يمنع من عبادات كثيرة السابعة تيسير المواظبة
على العبادة فان الاكل يمنع من كثير من العبادات لانه يحتاج الي زمن يشتغل فيه بالاكل
وربما احتاج الي زمان في شرا الطعام وطبخه ثم يحتاج الى غسل اليد والخلال ثم يكثر تردده
الي الخلا لكثرة شربه والاوقات المصروفة الي هذه الاشيا لو صرفها الي الذكر والمناجاة وساير
العبادات لكثر ربحه الثامنة في قلة الاكل صحة البدن ودفع الامراض فان سببها كثرة الاكل
وحصول فضلات الاخلاط في المعدة والعروق ثم المرض يمنع العبادات ويشوش القلب ويمنع
من الذكر والفكر وينغص العيش ويحوج الي الفصد والحجامة والدوا والطبيب وكل ذلك
يحتاج الي مون ولعب وتبعات لا يخلو الانسان فيها من انواع المعاصي واقتحام الشبهات

وفي

وفي الجوع ما يدفع عنه ذلك التاسعة خفة المونة فان من تعود خفة الاكل كفاه من المال قدر يسير والذي
تعود الشبع صار بطنه غريما ملازما له فيحتاج ان يدخل المداخل السو فيكتسب من الحرام فيعصي او من الحلال
فيذل ويتعب وربما احتاج ان يمد عين الطمع الي الخلق وهو غاية الذل والمومن خفيف المونة العاشرة
ان يتمكن من الايثار والتصدق بما فضل من الاطعمة على الفقرا والمساكين فيكون يوم القيامة في ظل
صدقته والذي ياكله خزانته الكنيف والذي يتصدق به خزانته فضل الله وليس للعبد من ماله
الا ما تصدق فابقي او اكل فافني او لبس فابلي انتهي وقد تقدم ما فيه كفاية في حديث ان من السرف والله اعلم
حديث كان اذا تهجد يسلم من كل ركعتين تجانبه علامة الصحة والله اعلم
حديث كان اذا توضا اخذ كفا من ما ينضح به فرجه الخ تجانبه علامة الحسن والله اعلم
حديث كان اذا تلي غير المغضوب عليهم الخ تجانبه علامة الحسن والله اعلم
حديث كان اذا جلس احتبي بيديه الخ تجانبه علامة الحسن والله اعلم
حديث كان اذا جلس ان يتحدث الخ تجانبه علامة الحسن والله اعلم
حديث كان اذا حزبه امر صلي الخ تجانبه علامة الصحة قوله حزبه امر قال في النهاية
اذا نزل به هم واصابه غم انتهي وقال في المصباح وحزبه امر يحزبه من باب قتل اصابه والله اعلم
حديث كان اذا حزبه امر قال لا اله الا الله الخ تجانبه علامة الحسن والله اعلم
حديث كان اذا حم الخ تقدم الكلام في الحمى مستوفي بما لا مزيد عليه في الحمى من فيح جهنم والله اعلم
حديث كان اذا خرج من بيته قال بسم الله توكلت على الله الخ تجانبه علامة الصحة والله اعلم
حديث كان اذا خرج من بيته قال بسم الله رب اعوذ بك الخ قوله من ان ازل بفتح اوله وكسر
الزاي اي من الزلل وروي بالذال من الذل او اضل بفتح اوله وكسر الضاد في رواية اعوذ بك ان ازل
او ازل او اضل او اضل بفتح الاول فيهما مبني للفاعل والثاني مبني للمفعول وهو المناسب لقوله
بعده او اظلم او اظلم او اجهل او يجهل على فان الاول فيهما مبني للفاعل والثاني للمفعول
ويقدر على احد بوازن قوله في الثاني على قلت ويحتمل ان يراد بقوله او يجهل على الحال التي كانت
عليها العرب قبل الاسلام من الجهل بالله ورسوله وشرايع الدين والمفاخرة بالانساب والكبر
والتجبر وغير ذلك من الامور التي لا تليق كالسفه والازدرا للناس وتنقيصهم والله اعلم
حديث كان اذا خطب احمرت عيناه الخ تقدم معناه في حديث اما بعد فان اصدق والله اعلم
حديث كان اذا خطب اعتمد على عنزة الخ قوله عنزة قال في النهاية العنزة مثل نصف الرمح
او اكبر شيا وفيها سنان مثل سنان الرمح والعكازة قريب منها والله اعلم
حديث كان اذا خطب المراة قال اذكروا لها جفنة سعد بن عبادة والله اعلم

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)